

حول قرار اتحاد كرة القدم



كنا قد هللنا وصفقنا حين وانتنا الأخبار في السنة الماضية بتكوين اتحاد لكرة القدم يضم رؤساء الفرق في الكويت لاعتقادنا الجازم بأن الاتحاد سوف يعمل بكل ما أوتي من قوة على رفع مستوى هذه اللعبة ، ويتمهدها بتنظيم المباريات وإيجاد التنافس الحر في جو رياضي ملائم الأخاء والتعاون ، وقتنا من جانبنا بنشر مواعيد المباريات ونتائجها . وأبدينا استعدادنا لإظهار جميع قرارات الاتحاد لاعتقادنا الجازم بنبل المهمة التي يضطلع بها ولكن يبدو أننا قد تفاءلنا بهذا الاتحاد أكثر من اللازم واندفعنا بعاطفتنا — كشرقيين دائماً — إلى تأييده وماآزرته دون أن نختبره أو نجربه .

ومن المؤسف المؤلم أن يتصرف الاتحاد في أول مشكلة تواجهه تصرفاً بعيداً عن الحكمة سيئاً إلى أبعد حدود السوء متحاملاً بكل ما تحويه كلمة التحامل من معنى ، وإلا كيف يصدر هذا الاتحاد قراراً بطرد فريق المعارف وهو الفريق الذي يضم أشبال الكويت ، ويبعده عن ميدان اللعب لا شيء إلا لأن بعض لاعبي هذا الفريق أو بعض المشجعين له قد عارضوا قرار الحكم في المباراة النهائية التي أقيمت بينهم وبين نادي (الجبارة) في الشهر الماضي . ليعلم حضرات أعضاء الاتحاد الموقرين أن مثل هذا التصادم الذي يقع بين فريق وفريق أو بين فريق وبين الحكم الذي يقود المباراة ليس الأول من نوعه في حقول هذه الرياضة بل إن هذا التصادم وقع ولا يزال يقع مراراً وتكراراً في جميع بلاد العالم حتى أن بعض الدول أحاطت للملاعب بخنادق يجري فيها الماء لمنعوا التصادم الذي يقع بين الجمهور وبين الحكم أو اللاعبين بل إن الجمهور في البرازيل قد أطلق الرصاص على الحكم في السنة الماضية . يتكرر كل هذا في الملاعب التي تقام عليها المباريات ويجازي الفريق المقصر أو المخالف بقرار الاتحاد ، ليس بالشكل الذي أصدره حضرات أعضاء الاتحاد في الكويت .

والذي نعرفه ويعرفه كل رياضي أن الفريق حين يظهر روحاً لا تمتشى مع الروح التي رسمها الاتحاد أو يقوم

بتصادم مع الحكم بنذر أولاً ويوقف عن اللعب لمدة سنة إذا عاد إليها ثانية ويطرد من الاتحاد إذا لم يرتدع وعاد إليها ثالثة . بيد أن الاتحاد بالكويت كما يبدو من قراره يتبع سياسة غير السياسة التي اتفقت عليها جميع بلاد العالم . وليس معنى هذا أنني أدافع عن فريق معارف الكويت أو أنني أوافق على تلك الروح التي أظهرها والتي يجب ألا تتكرر ثانية وخصوصاً في بلد ناشئ كالكويت التي هي أحوج ما تكون إلى الروح العالية والخلق الرياضي القويم ، ولكني لا أحب أن يتصرف حضرات أعضاء الاتحاد مثل هذا التصرف البعيد عن العدل والروية . وأملنا كبير في أن يعيد الاتحاد النظر في القرار الذي أصدره ، ويكتفي بإرسال انذار شديد اللهجة إلى الفريق المخالف كما تقضي أصول اللعبة .

باسم القطامي

كلمات مختارة :

- كل شيء يعز حين ينزر إلا العلم ، فإنه يعز حين يغزر .
- زيادة العقل على اللسان فضيلة ، وزيادة اللسان على العقل رذيلة .
- مثل الأحق كالثوب الخلق إن رفاته من موضع ، تخرم من موضع آخر .
- لسانك سبع إن عقلته حرسك ، وإن أطلقته افترسك .
- أوجش الأشياء رأس صار ذنباً ، وذنب صار رأساً .
- حياة الوجه بحياته كما أن حياة الفرس بمائه .
- اجعل شرك إلى واحد ، ومشورتك إلى ألف .